

بدون استثناء ، والذين كانوا على صلة بالرائيين الدوليين ينتمون الى الطبقة العليا وليس هناك واحد منهم ينتمي الى طبقة الفلاحين والعمال . هذا بالإضافة الى أمثلة أخرى تصف الفروق بين الجنود والضباط في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ .

ومن الناحية العسكرية البحتة فيذكر كارلسون بأن الحكومة المصرية أصدرت في ربيع ١٩٧١ قرارا بمنع جميع الرعايا الاجانب من استعمال الطيران الداخلي في مصر . لقد حدث ذلك وقت كانت تقوم فيه طائرنا فانتوم ومراج اسرائيليتان بالتحليق الاسبوعي لالتقاط الصور ورصد تحركات الجيش المصري .

بالرغم من صحة التحليل وصحة الربط بين الحالة الاجتماعية والعسكرية ، الا ان نظرية كارلسون قد ثبت فشلها في حرب اكتوبر واستطاعت القوات المصرية من اقتحام خط بارليف الحصين والذي حاز على اعجاب كارلسون حيث انه قارن بين الخط والجبهة المصرية المتأهبة ، والتي اعتقد كارلسون بعدم فعاليتها وعدم قدرة القوات المصرية على خوض معركة رابحة علما بأن القرار السياسي كان ولا بد ان يصدر يوما ما قرار معركة «خاسرة» مع اسرائيل .

أما فيما يتعلق باسرائيل فيقول الميجر كارلسون « بأنها دولة مريضة وعلى الفلسطينيين تحرير بلادهم » ص ١٣١ . وبأن « اسرائيل والمناطق المحتلة الآن اشبه بغيتو محاط بالاسلاك الشائكة وابعاج الحراسة » . لقد توسع الصهاينة وسوروا المناطق وبنوا ابراج مراقبة . لقد أشادوا «غيتو» في المدن وفي الريف . ان الصهاينة ينظرون الى الشعوب الاخرى بأنها « غير نظيفة » ، وزيادة على ذلك فان العرب أقل منزلة من هذه الشعوب .

فأفضل عربي هو العربي الميت » . ص ١٨٠ .

ويتابع كارلسون تحليله ليثبته الاستعمار الصهيوني بالتوسع غربا داخل قارة امريكا الشمالية على حساب اليهود الحمر . فالتوسع غربا في امريكا مشابه لما حدث في فلسطين حيث احتل الصهيويون الارض وطردوا أهلها وبنوا عليها المستعمرات وثم أقاموا « ديمقراطية » . ص ١٨١ .

لقد ذكر الميجر كارلسون في حديث تلفزيوني معلقا على كتابه والحركة الصهيونية قائلا : « بأن الشعب السويدي متأثر بالدفاع عن اسرائيل لاسباب أربعة : الكتاب المقدس ، وضع اليهود في أوروبا ، عدم معرفة السويديين بالعرب ، الحركة الصهيونية العالمية وتأثيرها على الرأي العام » .

ان تأثر الميجر كارلسون بالحركة الصهيونية واسرائيل وتنهيه لهما بدأ يضطرب ويهمل لوجهة النظر العربية . ويقول بأن عددا من الكتب التي نشرت في السويد والتي تؤيد حركة المقاومة الفلسطينية كان لها اثر مهم في تغيير وجهة نظره وتنهيه لحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وكذلك حقه المشروع بالمقاومة .

هذا ولقد وجه كارلسون نقدا شديدا لسلام المتحدة ودورها الضعيف والاعمال « القذرة » التي تقوم بها حفاظا على الوضع الراهن ، وهذا بالضبط ما تريده الولايات المتحدة والتي ترغب في ايجاد « حزام من الأمم المتحدة » حول اسرائيل لصمايتها .

لهذا فان الحل بنظره هو ضرورة ثورة اشتراكية على الجانبين . ان باستطاعة الشيوعية توحيد شعوب المنطقة . بالإضافة الى ذلك فمن الضروري نزع الصفة الصهيونية عن فلسطين المحتلة .